[244] وتلك نازلة علن بها (1) كتاب ا في أفنيتكم في ممساكم ومصبحكم، يهتف بها (2) في أسماعكم، ولقلبه ما حلت (3) بأنبياء ا عزوجل ورسله [وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا وسيجزي ا الشاكرين] (4) إيها بني قيله ! أأهضم تراث ابيه وأنتم بمرأى منه ومسمع ؟ ! تلبسكم الدعوة، وتشملكم (5) الحيرة، وفيكم العدد والعدة، ولكم الدار، وعندكم الجنن، وأنتم الاولى يحبه ا (6) التي انتجب (7) لدينه وأنصار رسوله، وأهل الاسلام، والخيرة التي اختار لنا أهل البيت، فباديتم العرب، وناهضتم الامم، وكافحتم البهم، لا نبرح نأمركم وتأتمرون (8)، حتى دارت لكم بنا رحى (9) الاسلام، ودر حلب الانام، وخضعت نعرة الشرك، وباخت نيران الحرب، وهدأت دعوة الهرج، واستوثق (10) نظام الدين، فأنى جرتم (11) بعد البيان، ونكصتم بعد الاقدام، وأسر رتم بعد الاعلان، لقوم نكثوا ايمانهم: [أتخشونهم فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين] (12). ألا قد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، فعجتم

---

(1) في المصدر: وتلك نازل علينا بها. (2) لا يوجد في مطبوع البحار: بها. (3) في المصدر: وقبله حلت. (4) آل عمران: 144. (5) في المصدر: وتثملكم. (6) في بلاغات النساء: وأنتم الآلي نخبة ا.. (7) في المصدر: انتخب. (8) في بلاغات النساء: تأمرون. (9) في مطبوع البحار: بنارها. (10) خ. ل: استوسق، جاءت على حاشية (ك)، وهي كذلك في المصدر. (11) في المصدر: حرتم. (12) التوبة: 13.